فرحة الملايين

اسرة المجلة

عندما اوى الناس الى بيوتهم فى اواخر هذه الليلة من شهر يوليه ١٩٥٢ منذ اثنتى عشرة سنة لم يكونوا يعلمون ان الظلام سيولى مع الظلم وسيلوح فجر الحرية حاملا للملايين فرحة تاريخية هللت لها مصر يومئذ واندهشت لها الدنيا .

وحين ارتفعت الشعلة بيد الثائر الشاب البطل عبد الناصر على أعداء النور ان نورها سيكون فى موطنها على الاكثر ولم يكن يخطر ببالهم ان كل عام بمر سيرفع من منارتها حتى اصبحت شعلة انسانية تخص كل ركن من الارض .

دعوة التحرر والكرامة والعدل والكفاية تتضاعف نورها وعدد المؤمنين بها عاما بعد عام .

دعوة من اجل كرامة الانسان وروحه وانسانيته ورفاهيته بنت مجدا جديدا على معالم المجد القديم ولم تفرق بين الحرية على ضفاف النيل وبين الحرية على ضفاف نهر آخر فى بقعة من الدنيا . فهى تؤيدها وتؤازرها لان الحرية فى عقيدة قائد الثورة العربية هى الحقيقة الاولى فى بناء الانسان ... الانسان الذى كرمه الله وجعله ارفع مخلوقاته . وان ضوء الشعلة يمتد ويمتد حتى تغلغل الآن فى قلب القارة العذراء (افريقيه) وعطى الجزيرة العربية ووصل الى اقصى الشمال واقصى الجنوب حيث حارب التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيه .

وسيظل امتداده على مر السنين وزحفه كزحف قوى الخير يابى ان يتوقف لان روح الله ترعاه .

وستفرح الملايين مع كل عيد من اعياد ثورتنا بانتصار جديد ... انتصار للانسان فى اى بقعة من الارض . حتى يسترد حقا مسلوبا او وطنا منهوبا او كرامة اهدرها ظالم وستزداد الفرحة بمر السنين بارساء قواعد مجتمع الكفاية والعدل .

ان الفرحة التى يستشعرها شعب الجمهورية اليوم ليست فى قلبه وحده بل فى قلب ملايين آخرين من البشر فى اماكن اخرى من الارض . وصل اليهم نور الشعلة العالية الهادية التى رفعها « جمال » منذ اثنتى عشرة سنة فمهد نورها بقاعا كثيرة طالما تحطم بالنور سلوات عديدة .

اسرة المجلة